شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

593 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - الحديث 593 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا هو مجلسنا الخامس والتسعون بعد ثلاث مئة - 00:00:02

وفيه شرح الحديث ثلاث مئة وخمسة وتسعين وقد قال الامام البخاري باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار - 00:00:23

قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم يقف بين الصفا والمروة اياتي امرأته قال فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعة وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:00:46

هكذا قال البخاري باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وتقدم معنا في اوائل الشرح ان الامام البخاري يكثر من ذكر الايات القرآنية عند الابواب لاجل ان يربط طالب العلم بالقرآن الكريم - 00:01:16

فبعض طلاب العلم كلما تقدموا في الحديث تأخروا في القرآن وينبغي ان تكون العناية الاولى لكتاب الله تعالى وبعد ذلك يهتم الانسان بحديث النبي صلى الله عليه وسلم خدمة لكتاب الله تعالى - 00:01:37

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فهذا امر بان الانسان يجعل المقام بينه وبين الكعبة اذا طاف للبيت. وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والاصل في الامر يدل على الاجور لكن عقد الاجماع على - 00:01:59

السنية وان هذا مسنون وان الانسان في اي جهة صلى صحت صلاته لكن اولى ان الانسان يجعله مصلى له ومعنى مصلى اي ان يجعله الانسان قبله فيما بينه وبين القبلة - 00:02:21

وهذا امر عظيم وهي من الموافقات التي وافق فيها عمر ابن الخطاب الوحي قال البخاري حدثنا الحميدي والحميدي هو عبد الله ابن الزبير. اول شيخ روى البخاري له في صحيحه - 00:02:42

قال الامام احمد الحميدي عندنا امام وقال يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي وما لقيت انصح للاسلام واهله منه وقال ابو حاتم اثبت الناس في ابن عيين الحميدي وهو رئيس اصحاب ابن عيينة. وهو ثقة الامام - 00:03:01

والحميدي نحن نعلم بانه قد جالس ابن عيينة تسعة عشر سنة وهذا يرويه قال حدثنا سفيان وسفيان وما ادراك ما سفيان؟ اذا اطلق الحمير سفيان فهو سفيان ابن عيينة الامام العراقي الكبير - 00:03:24

وهو امام عظيم جدا وقد انتفع منه خبائق دفع منه طرائق وحمل عنه الناس الكثير من العلم والخير والفضل وله تفسيرات جليلة وله اقوال في تفسير القرآن له اقوال في تسفير القرآن وقد مدحه - 00:03:46

على هذا الشيء تلميذه وخريجه عبد الله ابنه قال ما رأيت اعلم بكتاب الله تعالى من سفيان ابن عيينة فهو من اعلم الناس سفيان ابن عيينة من اعلم الناس في زمانه - 00:04:17

في كتاب الله وهو صاحب ورع وكان لا يفتي في مسائل الطلاق تورعا وخوفا ان سفيان ابن عيينة امام من ائمة هذا الشأن وعلم كبير في هذا الباب وسفيان ابن عيينة - 00:04:39

يعني ابو سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران ميمون الهلالي يكنى بابي محمد التوفي ومن اقواله يقول ما انعم الله على العباد نعما

افضل من ان عرفهم لا اله الا الله - 00:05:06
يقول لا اله الا الله لهم في الاخرة كالماء البارد في الدنيا. كم نحتاج الماء البارد؟ لا نستغني عن الماء ابدا فهذه لا اله الا الله ينتفع منها الانسان يوم القيامة. فاكثروا يا عباد الله من لا اله الا الله - 00:05:25
ومن اقواله يقول الزهد في الدنيا الصبر وارتقاء بالموت. يعني الانسان دائما يتفكر بالموت وكلما ثار في طريق وكلما مضى به زمن عليه ان يعلم بانه باق ربه وكل منا سيلقى ربه بعمله - 00:05:41
فالسعيد الذي يحرص لان يبقي اعمالا صالحة باقية ومن اقواله يقول ليس العالم الذي يعرف الخير والشر. انما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه ويعرف الشر فيجتنبه ومن اقواله قال من شكر الله على النعمة ان تحمده عليها وان تستعين بها على طاعته - 00:05:59
فما شكر الله من استعان بنعمه على معاصيه اذا على الانسان ان يحذر ان يحذر المعاصي. وانسان يحذر ان يضيع وقته فينبغي على المرء ان يكون حريصا على وقته شحيحا به يعلم لماذا خلق - 00:06:23
وماذا يجب عليه ان يفعل حتى لا يضيع الانسان شيئا من وقته هنا سفيان يقول في هذا الحديث حدثنا عمرو بن دينار وعمرو بن دينار من الثقات الاثبات توفي عام سبع وعشرين ومئة - 00:06:45
يعني ابن عيينة قد اكثر من الرواية عن عمرو بن دينار وهو المكي ابو محمد الاثم قال الامام احمد كان شعبة لا يقدم على عمرو ابن دينار احد لا الحكم ولا غيره - 00:07:08
وكان عمر مولى ولكن الله شرفه بالعلم وقال البخاري ما اعلم احدا اعلم بعلم ابن عباس من عمرو عمرو ابن دينار. وقال شعبة جلست الى عمرو ابن دينار خمس مئة مجلس فما حفظت عنه الا مئة حديث في كل - 00:07:27
خمسة مجالس حديث وقال شعبة لم ارى مثل عمرو ابن دينار لا الحكم ولا قتادة يعني في السبت. وقال ابن عيينة حدثنا عمرو ابن دينار وكان ثقة ثقة ثقة وحديث اسمعه من عمر احب الي من عشرين - 00:07:48
من غيره. اذا هذه التنقية والتوبة الالهية التي تجعل الانسان يكون هكذا له اثر في الناس قال لان ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم يقف بين الصفا والمروة. اياتي امرأته؟ فقال - 00:08:07
انظر الى الجواب عن طريق الاثر. لان الانسان ملزم بالهدي النبوي فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة. وقد كان لكم في رسول الله اسوة - 00:08:25
يقول وسألنا جابر ابن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة هكذا جعل الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي الحديث له رقمين باعتبار الاول كلام ابن عمر من مسند ابن عمر والثاني - 00:08:42
فتوى لجابر ابن عبد الله وهذا اجتهاد منه يرحمه الله تعالى ومعنى السؤال في هذا حينما يقول سيدنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم يقف بين الصفا والمروءة ايأتي امرأته اي هل من - 00:09:10
احرامه حتى يجوز الجماع وغيره من محرمات الاحرام وخص طبعا اتيان المرأة بالذكر لانه اعظم المحرمات لصاحب نصف الحج والعمرة فقال ابن عمر مجيبا قدم النبي صلى الله عليه وسلم فظهر في بيته سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة - 00:09:26
وقد كان لكم في رسوله اسوة حسن اذا اجاب ابن عمر بالاشارة الى وجوب اتباع النبي لا سيما في امر المناسك. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني مناسككم - 00:09:49
واجاب جابر بصريح انه حينما يقول وسألنا جابر ابن عبد الله الانصاري عن ذلك فقال لا يقربنها لا يقربنها بدون التوحيد الثقيلة حتى يطوف بين الصفا والمروة وعلى هذا اكثر الفقهاء وعلى هذا اكثر الفقهاء - 00:10:10
طبعا موضع الترجمة مع الباب وصلى خلف المقام ركعتين لان باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى هذا هو موطن هذا هو موطن الترجمة في هذا وفيه شرح ايضا لهذه الاية الكريمة - 00:10:30

اذا هذا الحديث يدل على وجوب المتابعة ومقام ابراهيم والحجر الذي عليه اثر قدميه عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ويقول بعض العلماء لما لان قلب ابراهيم لربه هل ان الله الحجر تحت يديه؟ وفي قوله العمرة اذ اداء العمرة - 00:10:57

وقوله فلم يقف بين الصفا والمروة اي لم يسعى بينهما والصفا والمروة هما الجبلان المعروفان بمكة وقوله يأتي امرأته يقصد بذلك الجماع وقلبه وقوله خلف المقام اي جعل مقام ابراهيم بينه وبين القبلة وصلى ركعتين - 00:11:21

وفي اسوة اي قدوة. وهنا الحديث فيه فوائد من فوائده المشروعية صلاة ركعتين خلف مقام ابراهيم بعد الانتهاء من الطواف حول وذا الكعبة عجل الله لنا ولكم زيارة البيت بخير وسلام وامن - 00:11:42

ثانيا ان الطواف للبيت والسعي بين الصفا والمروة سبع سبع مرات من اركان العمرة لا تصح الا بها ثالثا لا يجوز للعبد ان يتحلل من احرامه حتى يتم اعمال حجه او عمرته - 00:12:02

رابعا من الامور التي تفسد الاحرام مجامعة النساء خامسا نجوم الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاقوال والافعال هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة - 00:12:18

الله وبركاته - 00:12:39